

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

قسم الفقه وأصوله

كلية الشريعة والاقتصاد

تخصص: أصول الفقه الإسلامي

مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في أصول الفقه الإسلامي بعنوان:

استدراكات الإمام الزركشي في تشنيف المسامع على جمع الجوامع لابن السبكي [من أول الكتاب إلى نهاية مبحث الحروف]

إشراف الدكتور :

كمال العرفي

من إعداد الطالب :

عبد الحفيظ بهات

لجنة المناقشة :

رئيسا	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	أ.د عبد القادر جدي
مشرفا ومقررا	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	د. كمال العرفي
عضوا مناقشا	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	د. بلقاسم حديد
عضوا مناقشا	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	د. بوبكر بعداش

السنة الجامعية: 1435هـ - 1436هـ

2014 م - 2015 م

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ،

وبعد :

1- **فعنوان هذه المذكرة المقدمة للمناقشة بإذن الله تعالى :** (استدراكات الإمام الزركشي في تشنيف المسامع على جمع الجوامع لابن السبكي - من أول الكتاب إلى نهاية مبحث الحروف -) .

2- **وموضوعها :** النظر في استدراكات الإمام الزركشي في شرحه (تشنيف المسامع) على ما دججه يراع الإمام ابن السبكي في مختصره المشهور المسمى ب(جمع الجوامع) ؛ وذلك في خصوص نوعين من القضايا المتعلقة بمسائل الأصول ، وهما : تحرير مضمونها في جملة الصورة أو في قيد من قيودها ، ونقل المذاهب فيها .

إشكالية الموضوع

3- **وتبدو إشكالية البحث ظاهرة في مدى صحة هذه الاستدراكات عند ملاحظة ثلاثة أمور، وهي:** كثرتها ، وقيمة الإمامين في علم أصول الفقه ، وقيمة (جمع الجوامع) الذي تبوأ بين مختصرات علم الأصول مكانةً جعلت منه - في بعض العصور - دستوراً يفرق بين الصحيح الثابت فيه والفاقد المزيّف منه ، ولا يزال إلى يوم الناس هذا واحداً من أهم المصادر الأصولية في تحرير صور المسائل و ضبط المذاهب فيها.

4- **وكان من دوافع اختياري لهذا الموضوع أسبابٌ أهمُّها :**

- القيمة الأصولية الكبيرة للإمامين المستدرك والمستدرك ، وهما- في هذه القيمة - محل إجماع لدى العارفين بهذا الفن .

- القيمة الأصولية الكبيرة للكتابين المذكورين ، أما (جمع الجوامع) فيكفي في بيان قيمته ما اجتمع عليه من أعمال تصل في تعدادها إلى أكثر من سبعين عملاً ، وأما (تشنيف المسامع)

فحسبنا في تبين قيمته صيرورته مُعتمداً من جاء بعده من الشراح وأصحاب الحواشي في كثير من المواضع التي التبس فيها النظر، واختلف فيها القول حتى بات يُعرَف فيهم (بـالشارح) عند الإطلاق .

- الحاجة الماسة لمعرفة هذه الاستدراكات ، وذلك لأن كتاب (جمع الجوامع) كتاب معتمد في هذا الفن لدى سائر المذاهب، فمعرفة ما فيه من خللٍ ضروريةً ، خصوصاً إذا جاء هذا البيان من إمام متضلع بمسائله ومذاهب العلماء فيه .

- رغبة الباحث في تعميق الصلة بِثُرات علماء الأمة في هذا الفن الجليل من خلال علمين من أعظم أعلامه ، ومن خلال كتابين من أهم كتبه .

5- وقد كانت جملة الاستدراكات الواردة في الجزء المبحوث اثني عشر استدراكاً ، ثمانية منها في المقدمة وأربعة في مباحث اللغات ؛ وكان الصواب - في رأي الباحث - حليف الزركشي في عشرة استدراكات منها .

6- وتبين للباحث من جملة هذه الاستدراكات أن سبب الخلل فيها يرجع إلى أحد سببين رئيسين :

- أحدهما : عدم الرجوع إلى المصادر الأصيلة للمسألة ، ويُلاحق به نُقصانُ الاستقراء الكلي لمظاهها ، ومن أمثلة هذا السبب : الكلام في مفهوم الصحة والإعادة ، وتحرير النقل عن الجويني والرازي في وقوع الحقيقة الشرعية ، وعن الفارسي في وقوع المجاز .

- ثانيهما : بناء الإمام ابن السبكي المسألة على أصلٍ أو اجتهادٍ ، يُخالفه فيه الإمام الزركشي ويرى أنه خلاف الواقع العلمي فيها ، ومن أمثلة هذا السبب : الكلام في العلاقة الكائنة بين مفهومَي الأصول والأصولي ، وفي أثر نسخ الوجوب ، وتحرير معنى (الشرعي) .

- وربما رجع الخلل إلى سبب ثالث يتمثل في مناقشة لفظية ، مع الاتفاق على معنى المسألة صورةً ونقلًا ، كما في مسألة وقوع كلٍّ من المترادفين مكان الآخر.

6. هذا ، و قد كان الإمام الزركشي في استدراكه على الإمام ابن السبكي يتحرى وصفين اثنين هما أساس المصداقية والاعتبار في أيّ نقدٍ كان ؛ أما أحدهما فهو الدقة العلمية مُثَلَّةً في إقامة البينة عند الدعوى ، وتوثيق النص عند النقل ؛ وأما ثانيهما فهو الأدب مع ابن السبكي فلا نراه مُجَهَّلاً ولا منتقفاً ولا عاتباً ، بل ربما نجده يعتذر لابن السبكي ويدلُّ لقوله من كتب الأئمة بما لا نظفر به في كتب ابن السبكي نفسه ، كما اتفق ذلك في مسألة (أثر نسخ الوجوب)

– وفي ختام هذه الكلمة المقتضية أتوجه بالشكر الجزيل إلى فضيلة الدكتور المشرف الأستاذ كمال العرفي مقدراً فيه – عليم الله – جانبين من جوانب القدوة فيه ، وهما إفاداته المنهجية ، وأدبه الجميل ، والله تعالى أسأل أن يجزيه عني خير الجزاء وسائر أساتذتي الكرام السابقين منهم واللاحق ، وأن يحفظ جامعتنا المباركة معلماً من معالم الدين والهدى والخير

وصلى الله وسلم على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

Research Summary

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and blessings and peace be upon our Prophet Mohammad, and upon his family and companions,

Then,

1. The title of this memorandum presented for discussion by God willing: (Istidraket Al imam Al zarkashi fi tachnif Almassamaa ala djamaa al djawamea of Ibn Sobki - from the first book to the end of the Study).
2. The theme: Considering on Istdrakat Imam Zarkashi in his commentary (tachnif Almsama) on what was introduced by the Imam Ibn Sobki in his famous abbreviation called (djamaa el djawamaa); and this is concerning two types of issues related to "Alossole" issues: -the whole picture or subject or in one of its constraints and the transfer of doctrines in.

The problematic:

3. the problematic of the research appears clearly in how much the (istidraket) when looking to three (03) sides which are: the plenty , the values of the two Imams in the "Alossole science" and the value of(djamaa el djawamaa) which took an important position in the"Alossole science" and in some epochs (era) was made as a constitution that distinguishes between the right and the fake rotten and now days it stills one of the most important fundamental asset sources in editing the subject of issues and adjusting the doctrines.

4. I have choose this topic for many reasons such as :

- The great value of the two fundamentalist Imams.
- The large fundamental value of the two mentioned books.

But the (djamaa el djawamaa) is sufficient in a statement of its value in which we have more than seventy(70) book, and the book(tachnif al massamaa) become certified by who came after like commenters in many matters and they were disagreed until it became known as (Alcharih) or explainer.

- The urgent need to know this of impairment, because the book (the collection of mosques) certified book in this art among other doctrines, knowing what it needed from the defect, especially if this statement came from the Imam versed accountability and doctrines of the scientists.

- The researcher desire to deepen the link with legacy of the nation's scientist in this great art through two (02) of his most important books
- The urgent need to know the (istidraket) because the book (djamaa el djawamaa) is certified book by all the doctrines in this arts, and it is necessary to know the defects especially if the statement came from a versed Imam in its matters and the doctrines of scientists.
- the desire of researchers to deepen the relation with the legacy of nation's scientists in this great art through two of his amazing figures and two of his important books.

5. The palinodes contained in the concerned part for the study was twelve (12) palinodes; eight (08) of them in the introduction and four (04) in the part of languages studies ,and according to the researcher the right was in the side of Imam “Zarkashi” in ten (10) palinodes of them.

-among these palinodes, the researcher found that the defect was because of two (02) reasons; the first one is because of not referring to the original sources for the issue, which leads to decreasing its total induction , for example: talking about the concept of truth and repetition ,and transferring from El Djouaini and Razi in the occurrence of the legitimate truth, and from El Farissi in the occurrence of El Majaz(metaphor).

Secondly Imama Ibn Sobki has built his matter on an origin and diligence in which Imam Zarkashi opposites and thinks that it is the dispute of the scientific fact like: talking about the relation

between the two (02) concepts of (Alossole) and fundamentalist (Alossoly) and the impact of copy obligatory, and editing the meaning the (legitimate).

And maybe he thought that the defect was for a third reason which is the verbal debate with the agreement on the meaning of the issue.

6. Al imam Alzarkashi was following in his study two things which are the base of credibility and consideration in any criticism, the first: scientific accuracy represented by the proof and evidence and documenting the text when transferring.

- And the second one is the good manners and being polite with Alimam Alsobki and sometimes may be we found him apologizing for Alimam Alsobki.

In the end of this brief conclusion I want to address my thanks

And best regards to the excellence of supervisor Dr. Mr KAMEL EL ORFI and only our Lord" Allah knows" that I found him a role model in two sides ; his methodological statements and beautiful manners, also I ask Allah The Almighty to reward him and all my honorable professors a rich reward and may Allah preserve our blessed university as a monument of religion, the right path , guidance and goodness.

And finally peace be upon our Prophet Muhammad, and upon his family and companions.